

من أحكام القرآن الكريم | 27 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 761-171 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#) والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ونواصل الكلام بالاستفادة من الايات قوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ظلوا ضالالا بعيدا الى قوله تعالى وكفى بالله وكيلًا - [00:00:24](#) وقد اخذنا في الحلقة السابقة بعضا من ذلك ونواصل فنقول يؤخذ من هذه الايات دعوة جميع الناس الى الايمان واتباع محمد صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله اليهم جميعا - [00:00:43](#) وفي ذلك دليل على عموم رسالته عليه الصلاة والسلام لجميع الخلق لا الى العرب خاصة ولهذا كاتب الملوك ملوك الارض كسرى وقيصر ومن على شاكلتهم يدعوهم الى الاسلام لانه رسول الله - [00:01:03](#) اليهم فيهم اليهود والنصارى لكن هم كلهم يجب عليهم الدخول في دين محمد صلى الله عليه وسلم لان دينه هو الخاتم وهو الناسخ لما قبله فلم يبق بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم دين - [00:01:24](#) الا دين محمد عليه الصلاة والسلام ويؤخذ من هذه الايات ان الله سبحانه وتعالى لا ينفعه ايمان المؤمنين ولا يضره كفر الكافرين لان ملكه تام بدون ذلك ولهذا قال فان لله - [00:01:48](#) ما في السماوات وما في الارض والله سبحانه وتعالى غني عن عبادة من عبده ولا يضر كفره من كفر به وانما النفع والضرر عائدان الى العباد ثم يؤخذ من هذه الايات - [00:02:09](#) النهي عن الغلو والغلو هو الزيادة في الشيء عن حده ولهذا قالوا من تجاوز حده من تجاوز حده آ فكل شيء تجاوز او كل شيء تجاوز حده فانه ينقلب الى ضده - [00:02:31](#) كالغلو نتيجه الخروج من الدين والحرمان من الخير لان الغالي المفرط هذا خرج عن الحق ولهذا قال سبحانه وتعالى لنبيه فاستقم كما امرت فاستقم كما امرت ولا ولا تطغوا فاستقم - [00:02:55](#) كما امرت ثم قال ولا تطغوا يعني فالاستقامة اي الاعتدال ولا يخرج عنها الى الطغيان وهو الغلو فهذا امر واجب على كل العباد فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - [00:03:20](#) انه بما تعملون بصير فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور بالاستقامة وعدم الطغيان وهو الغلو غيره من باب اولى كما امرت ولهذا قال كما امرت اي اتبع ما امرناك به - [00:03:42](#) فهذا عين الحق ان الخير كله في الاعتدال وان الغلو ظلال نسأل الله ان يهدينا جميعا لطريق الحق وان يكفيننا شر الغلو والغلاة لا تغلوا في دينكم والغلو في الدين هو الزيادة - [00:04:02](#) لشيء لم يشرعه الله كما غلت النصارى في احداث الرهبانية كما قال سبحانه وتعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والغالي لا يصل الى نتيجة - [00:04:28](#) كما قال صلى الله عليه وسلم ان المنبت لا ارضى انقطع ولا ظهرا ابقى فاذا ابتلي الانسان بالغلو فان ذلك يخرج من الدين وايضا

ينتكس عليه الامر لان الغلو شديد - [00:04:49](#)

ولا يستطيع الانسان الاستمرار بالشبه الشديد فلا بد ان يتخلى عن دينه ولذلك نجد كثيرا من الغلاة انحرفوا والعياذ بالله وصاروا من افسد الناس وافسق الناس والخير كله في الاعتدال ولزوم الصراط - [00:05:06](#)

المستقيم ومن جملة الغلو واشد الغلو الغلو في الاشخاص من الانبياء وغيرهم او الاولياء والصالحين ورفعهم فوق درجتهم الى درجة العبودية وجعلهم شركاء مع الله سبحانه في عبادته كالذين يعبدون القبور والاضرحة - [00:05:27](#)

ويستغيثون بالاموات وكما حصل من النصارى في غلوهم المسيح عبد الله ورسوله انهم جعلوه هو الله ثالث ثلاثة او هو ابن الله تعالى الله عما يقولون هذا نتيجة الغلو فلا يغلى في البشر - [00:05:51](#)

ولا يغلى في الدين ولا يغلى في الاحكام بالحلال والحرام وانما الاعتدال في ذلك كله هو طريق النجاة وفي الايات بيان حقيقة

المسيح عليه السلام انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. هذي حقيقة المسيح - [00:06:13](#)

عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه اي انه خلق بدون اب وهذا من قدرة الله سبحانه وتعالى التي لا يعجزها شيء. فكما ان الله خلق البشر من تراب - [00:06:39](#)

من غير اب ولا ام في ادم عليه السلام وهو قادر على ان يخلق عيسى من من ام بلا اب وانه وجد بكلمة الله ونفخ فيه الملك من رح

الله سبحانه وتعالى فكان المسيح بشرا ونبيا رسولا عليه الصلاة والسلام - [00:06:55](#)

ليس له من العبودية شيء وليس هو شريك لله في الربوبية فيقال كما قالت النصارى هو ابن الله او ثالث ثلاثة او هو الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:07:18](#)

يؤخذ من هذه الايات وجوب الايمان بالله ورسله جميعا لا يؤمن ببعضهم دون بعض فمن كفر برسول واحد فقد كفر بجميع الانبياء لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اخوة وسلسلة واحدة من اولهم الى اخرهم - [00:07:37](#)

يبشر متقدمهم بمتأخرهم وآآ متأخرهم بهتدي بمتقدمهم وكلهم جاؤوا من عند الله فمن كفر بنبي منهم فقد كفر بالجميع. لان لان دينهم واحد ولان ما مع الذي كفر به هو الذي مع من امن به - [00:07:59](#)

سواء من الوحي والرسالة والعبودية لله سبحانه وتعالى كما انه يؤخذ من هذه الايات النهي عن الغلو الذي ظل به كثير من الناس اليوم الغلو في دين الله وهو انواع كما ذكرنا اما ان يكون غلوا في المخلوق - [00:08:22](#)

بان يرفع فوق درجته او يكون غلوا في العبادة بان يشد الانسان في العبادة حتى يخرج عن الاعتدال ويشق على نفسه او يكون غلوا في الاحكام غلوا في الاحكام من الحلال والحرام - [00:08:47](#)

فيتشدد في التحريم او يتشدد في التحليل كل هذا من الغلو الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه والدين يسر ولله الحمد والى

الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:06](#)